

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 06

محمد بن صالح العثيمين

اذا اذا كان الفتنة هي سؤال الملائكة عن الانسان عن ربها ودينه ونبيه فكيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله ان يقيمه فتنة القبر مع انه لابد منها وهل هذا الا اعتداء في الدعاء - 00:00:01

اذا سئل الانسان اذا سأله ربها او يقيمه شيئاً لابد من وقوعه فان هذا يعتبر اعتداء في الدعاء كما انه اذا سأله ما لا يمكن ان يكون - 00:00:20

كان اعتداء في الدعاء ولهذا لو قال الرجل الان اللهم اني اسألك ان تجعلني رسولاً من رسلي باش نقول هذا اعتداء في الدعاء لأن هذا غير ممكن المهم فتنة القبر عامة - 00:00:38

فكيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربها ان يقيمه فتنة القبر نقول ان المراد والله اعلم به فتنة القبر اي شر الفتنة وليس المراد بالفتنة نفسها لأن الفتنة نفسها لا يمكن ان يومن بها - 00:01:01

كل انسان لابد ان يسأل وقوله عذاب النار وعذاب ايش؟ وعذاب النار هذا في الآخرة يعني انه عذاب النار في الآخرة والنار هي الدار التي اعدها الله تعالى للكافرين - 00:01:22

كما قال سبحانه وتعالى واتقوا النار التي معدة للكافرين وفيها من انواع العذاب ما لا يخطر على البال والعياذ بالله قال عوف فتمنيت ان لو كنت انا الميت لدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الميت - 00:01:42

تمني انه هو الميت لا لاجل ان يفقد الحياة فلا يكون داخلاً ذلك في فلا يكون ذلك داخلاً في قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت في ظل نزل به - 00:02:04

ولكنه تمни ان يكون ذلك الميت لا من اجل الموت ولكنها من اجل الدعاء كأنه يقول تمنيت ان لو كان هذا الدعاء لي نعم لانه دعاء عظيم نعم نعم - 00:02:17

هذا فيه خلاف بين العلماء سيجيب ما في اشكال يقول النبي محمد كما هو يقول اشهد اني رسول الله. هو يقول اشهد اني رسول الله. فيجب عليه هو عليه الصلاة والسلام ان يشهد بأنه رسول - 00:02:41

الله اعلم الله اعلم ولكن الظاهر انه ما يسأل لانه اذا كان الشهداء لا يسألون وهم والرسل افضل من الشهداء نعم هذا خلاف الظاهر لكن اذا وقى الفتنة ووقي شرها فهذا هو التثبت - 00:03:02

بالتلازم. نعم ها وش فيها الله اعلم يا اخي هذه مسائل غيبية ولنا منها مصلحة الله اعلم قال وعن واثلة ابن الاسقي رضي الله عنه قال صلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين - 00:03:32

فسمعته يقول اللهم ان فلان ابن فلان فلانة هي يكفي بها عن علم من الاعلام يراد ابهامه فلان المراد رجل لكنه رجل معين فهي يكفي بها عن الاعلام من اجل - 00:03:51

احفاء ذلك المعين واحفاء المعين له اسباب متعددة قد من اسبابها ان يكون الانسان قد نسي هذا الرجل فيقول ان فلان ابن فلان في ذمتك وايش حبل جوارك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والخير والحمد لله فاغفر له وارحمه انك - 00:04:15

وارحمه وانك انت الغفور الرحيم عندي ما هو وعندكم بهوا وانك او انك انت على ظهري انك انت ها طيب اللهم اغفر له وارحمه انك انت. نعم ناء الواو اشطب عليها - 00:04:47

وانك اللي عنده انك يشطب الواو اما اللي عنده هو انت الامانة انك انت الغفور الرحيم يستفاد من من الحديثين السابقين انه ينبغي الدعاء للميت بمثل ما جاء في الحديث - [00:05:18](#)

ويستفاد منها ايضا من الحديث الاول تكرار الدعاء لقوله اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه والتفصيل فيه ويستفاد منه المبالغة في الدعاء لقوله نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:05:41](#)

ويستفاد منه ان القبر دار انه قبر دار لقوله ودارا خيرا من داره والدور اربعة كلها دور الانتقال الا واحدة الاخيرة منها الدار الاولى في البطن والثانية في الدنيا والثالثة في البرزخ - [00:06:08](#)

والرابعة يوم القيمة وكل دار اعلى من التي قبلها فحال الانسان في الدنيا اكمل منه في بطن امه وحاله في القبر اذا كان مؤمنا اكمل منه في الدنيا وحاله في الاخرة كذلك اكمل منه في الدنيا - [00:06:39](#)

ونعم اقول اذا كان مؤمنا اذا كان كافرا فانه نعم فانه في الدنيا وفي فانه في بطن امه احسن حال وفي بطن امه نعم ومن فوائد الحديث ايضا اثباتات - [00:06:59](#)

فتنة القبر لقوله قه فتنته القبر ولو لا انها حقيقة موجودة ما دعا الله ما يقفوا فتنته ومن فوائد الحديث اثبات النار لقوله وعذاب النار وقد سبق لنا مرات كثيرة - [00:07:17](#)

ان مذهب اهل السنة والجماعة ان النار موجودة الان وانها مؤبدة ابدا لا يذهبون وذكرنا ان في القرآن ثلاث ايات تدل على التأييد ففي سورة النساء لم يكن الله ليغفر لهم ولا ان يهدى لهم طريقا الا طريق جهنم - [00:07:41](#)

خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وفي سورة الاحزاب ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها نصيرا وفي سورة الجن ومن يعص الله ورسوله - [00:08:05](#)

فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا نعم لا وعشيا ما فيها التأييد ما هي صريحة طيب اما الحديث الثاني تافه؟ نعم نعم لا ابدا هي النار واحدة ما في نارا - [00:08:23](#)

نعم يستفاد من الحديث الثاني جواز تعين المدعو له في الصلاة لقوله ها ان فلان ابن فلان وعلى هذا فلو ان الانسان دعا لشخص في الصلاة وعيشه قال اللهم اغفر لفلان ابن فلان - [00:08:57](#)

لم تبطل الصلاة في ذلك ويترفع على هذه الفائدة فائدة اخرى وهي جواز الدعاء لمعين في الخطبة ولا لا انه اذا جاز في الصلاة فالخطبة من باب اولى لان الكلام في الخطبة - [00:09:22](#)

اهون من الكلام بالصلاحة ولكن هل هذا امر مشروع بان يدعوا الانسان لمعين في الخطبة او لا ينظر ان اقتضت المصلحة ذلك فليفعل والا فلا ويقال ان بعض الخطباء كان يخطب من - [00:09:49](#)

من كتاب كان مظبوط في في زمن ال سعود وكان يدعو في خطبته ويقول اللهم ايد السلطان ابن السلطان عبدالمجيد هو عبد الحميد عبد الحميد بو عبد الحميد ميت له زمان - [00:10:14](#)

لكن المسكين هذا يأخذ يقرأ من صحيفه ولا يدري ان عبد الحميد قد توفي وزال وقته طيب وين استفادنا من من الحديث الثاني التوسل الى الله عز وجل بقربه او بالقرب منه - [00:10:35](#)

لقوله في ذمتك اي في عهوك وفي حبل جوارك بحبل جوارك والجوار قد يراد به الجوار المعروف اللي هو قرب المكان وقد يراد بالجوار الاجارة كما في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك - [00:10:54](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله نعم اي نعم صحيح في عهده اليه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث بريدة في صحيح مسلم قال لا تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله - [00:11:16](#)

ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانك ان تغفر ذمكم اهون من ان تغفروا ذمة الله. ما في شي نعم نعم نعم. فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء. في ذمة - [00:11:34](#)

هـ الذمة بمعنى العهد ولهذا بعض الناس يقومون بذمتى لاتينك بكذا ذمتى لافعلن كذا وكذا ظن بعض الاخوة ان هذا من باب القسم

بغير الله وقال ان هذا من الشرك - 00:11:54

والامر ليس كذلك فان هذا الذي يقول بذمتي ما يقصد انه اقسم بالذمة وانما يقصد ان ان هذا بعهده يعني كأنني عاهدتكم على ان ا فعل والنحويون يقولون انه يمين لكن ليس مقسما به - 00:12:18

وان التقدير في ذمتي يمين في ذمة اليمين ها ؟ مثلا رحت لفلان ؟ ايه نعم. ايه لا ما هي مشكلة لأن معناها عاهدتكم على ان اصدقكم مو مشكلة ابدا لا يريدون بذمتي مثل قول هو الله - 00:12:39

نعم واشتغلون يقولون من لم يكن متزوجا فهل يقال ابدله زوجا خيرا من زوجه اي نعم لأن زوجها الذي يقدر له من الدنيا فتقول ا بذلك زوجا خيرا من زوجه - 00:13:06

خمسا وقوله فصلى عليها وكبر عليها يستفاد منه ان الابن هو الذي يصلى على ابنته واختلف العلماء هل الوالي او الولي فقال بعض اهل العلم ان الوالي او و قال اخرون ان الوالي - 00:13:25

او لا وبيان ذلك اننا اذا حضرنا جنازة الى المسجد وكان للمسجد امام فهل الاولى عند الصلاة على هذه الجنازة ان يقدم ولها او ان يقدم امام المسجد في هذا قولان لاهل العلم - 00:13:52

فالمشهور من مذهب الحنابلة انه يقدم الولي ولكن بعض اهل العلم يقدم الولي واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه وامام مسجد اذا كان حاضرا فهو - 00:14:13

اولى الناس بالامامة نعم وهذا هو المعمول به اما حديث عبد الله بن ابي عوفة فيحتمل انه كان امام المسجد ويحتمل انه لم يكن امام المسجد موجودا فقد يكون قد جاء بها في الضحي او في وقت اخر - 00:14:32

يقول فكبر عليها اربعا ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يدعو بعد الرابعة نعم ما في بيع بيع لكن ان كان في المسجد فهو كذلك وفي قال قدر ما بين التكبيرتين يدعو - 00:14:52

قدر ما بين التكبيرتين يدعوا اه ففيه دليل على الدعاء بعد الرابعة وعلى اطالته ايضا وانه يكون بطول ما بين التكبيرتين الثالثة والرابعة واختلف العلماء فيما يدعو في هذا في هذا - 00:15:16

فقال بعضهم يدعو بقوله اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتتنا بعده واغفر لنا وله ولكن سبق ان الصحيح ان هذا يقال متى في الدعاء للميت اثناء الدعاء للميت وقال بعضهم انه يدعو بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:15:40

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختتم بذلك كثيرا وحتى على هذا القول وعلى الذي قبله فانه لا يدل لا يوافق ما دل عليه هذا الحديث - 00:16:01

لان هذا الحديث يدل على انه كان كان الدعاء طويلا فاما ان يقال ان هذا من باب تنوع العبادات وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان احيانا يدعو بعد الرابعة طويلا - 00:16:16

واحيانا يدعو قصيرا وهذا هو الاقرب وان هذا يختلف او ان هذا يتتنوع كما نجد كثيرا من العبادات تتتنوع ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الجنازة هكذا رواه احمد - 00:16:33

وابن ماجة بمعناه ابن ماجة يقولون الصواب ابن ماجة لانه اسم فارسي فيبقى على ما كان عليه في الفرد - 00:16:55